العقل التخييلي و التجريب الرقمي

the imaginary mind and digital experimentation

د/سليمة مسعودي*

جامعة الحاج لخضر باتنة 1 (الجزائر)

salimamessaoudi219@yahoo.com

تاريخ الارسال 2020/10/20	تاريخ التقييم2020/12/04	تاريخ القبول2020/12/30

الملخص

إن التحول بالنصوص في الأدب الرقمي من حضورها الورقي إلى كينونتها الجديدة (الرقمية) التي تتجاوز بنيتها اللغوية إلى مختلف المكونات الرقمية الأخرى (اللون ، الحركة، الإضاءة ،الصورة،الصوت،الروابط التشعبية ...)التي تفرض وجودها على عملية التلقي ،يجعل من المقاربة النقدية في حاجة إلى تجديد وسائلها وطرائقها ، من أجل أن تتماشى و تطور هذا الفن التكنوأدبي الجديد ،خصوصا مع هذه الهجرة المتواصلة للنصوص الأدبية إلى عالم الرقميات ،و هو ما يحتم على النقد أن يجدد مناهجه و أدواته الإجرائية ،ما يدفع بنا إلى التفكير في اتجاهات نقدية جديدة ،تعنى بدمج الأدب و التكنولوجيا .اتجاهات تنطلق من الإشكاليات الآتية :

.ما هي أبرز تحولات النص التخييلي_ شعرا و سردا في خضوعه للعناصر الرقمية و الوجود التفاعلي ؟

.إلى أية درجة استطاعت لغة المعلوماتية التأثير في أبنية النص التخييلي؟

.هل تتحقق إبداعية النص التخييلي الرقمي في ضوء المؤهلات النصية المعهودة ؟ أم أنها تتعلق أيضا بمدى إبداع المؤلف على مستوى التقنيات الرقمية؟

.هل يمكن الجزم بأننا نعيش مفهوما جديدا للأدب ،يقوم على اشتراطات و أدوات متغايرة مع المألوف إبداعا وتلقيا ؟ أم أننا بإزاء جنس أدبي جديد ،استطاع أن ينتقل بنا من الشفوية و الخطية ،إلى عالم حيوي دينامي ، تتفاعل فيه مختلف شروط الحياة ؟

. .هل تمكن الإبداع الرقمي العربي شعرا و سردا من أن يحقق وجودا متميزا ،يؤهله ليكون فضاء لممارسة نقدية ،تؤقلم أدواتها و وسائل اشتغالها مع مكوناته و متطلباته ؟

.هل ينجح الناقد الذي يتعامل مع النص عبر التصورات المعرفية و الجمالية المألوفة ؟ أم أنه في حاجة إلى التمكن من التقنيات و الوسائل الرقمية الحديثة ؟ و بالتالي هل يمكن الحديث عن نظرية نقدية بإمكانها أن تضبط مفاهيم و مصطلحات هذا الأدب الجديد ، وتتحكم في أدواته الإجرائية ؟

و انطلاقا من هذه الأسئلة تسعى الدراسة إلى تشييد قراءة في نصوص تخييلية رقمية _ شعرية و سردية وفق الاستراتيجية التالية :

1 .الأدب الرقمي والصناعات الثقافية في الوضع ما بعد الحداثي : النص الأدبي:من تقنية الكتابة إلى تكنولوجيا الصورة.

2.العقل التخييلي و التجريب الرقمي .

3.استراتيجيات الفعل القرائي للنص الرقمي .

كلمات مفتاحية: الثقافة الرقمية ؛ الميديا ؛ البعد الافتراضي ؛ الذكاء الاصطناعي ؛ النص التشعبي

Summary :

The transformation of texts in digital literature from its paper presence to its new (digital) entity that transcends its linguistic structure to various other digital components (color, movement, lighting, image, sound, hyperlinks ...) that impose its presence on the receiving process, The critical approach needs to renew its means and methods, in order for it to be in line with the development of this new technical literary art, especially with this continuous migration of literary texts to the world of digital, which is what makes it imperative for criticism to renew its methods and procedural tools, which prompts us to think about New critical directions, concerned with the amalgamation of literature and technology. Trends stemming from the following problems:

What are the most prominent transformations of the fictional text - poetry and narration in its submission to digital elements and interactive existence?

To what degree has the language of informatics been able to influence the structures of fictional text?

Is the creativity of digital fictional text achieved in light of the usual textual qualifications? Or is it also related to the author's creativity at the level of digital technologies?

Can it be asserted that we are living a new concept of literature, based on requirements and tools that are different with the usual, creative and receptive? Or are we facing a new literary race that has been able to move us from verbal and written, to a dynamic dynamic world, in which the various conditions of life interact?

- Can Arabic digital creativity in poetry and narration achieve a distinct existence, qualifying it as a space for critical practice, whose tools and methods of operation are adapted to its components and requirements?

Will the critic who deals with the text succeed through familiar cognitive and aesthetic conceptions? Or does he need mastery of modern digital technologies and means? Consequently, is it possible to talk about a critical theory that can control the concepts and terminology of this new literature, and control its procedural tools?

Based on these questions, the study seeks to construct a reading in digital fictional texts _ poetry and narrative according to the following strategy:

1- Digital Literature and Cultural Industries in the Postmodern Situation: Literary Text: From Writing Technology to Image Technology.

2- The imaginary mind and digital experimentation.

3- Strategies for the reading act of digital text.

Keywords: digital culture ; media ;default dimension ; artificial intelligence ; hypertext

*المؤلف المراسل

مقدمة:

علينا أن نعترف أننا في هذا الزمن زمن ما بعد الحداثة أو ما فوق الحداثة نشهد تغييرا جذريا في كل شؤون الحياة ، انطلاقا من إعادة مفهمة كلية لفلسفة الكينونة و الوجود و الزمان و المكان و الإنسان و العلاقات و الأشياء ، يشكل فيها العالم الافتراضي رهانا أساسيا من رهانات السياقات الثقافية المعاصرة ، باعتباره العالم البديل و الوسيلة الجديدة لإدراك العالم و الانخراط فيه ، حتى خرج من كونه وسيلة للترفيه إلى كونه صناعة ثقافية تدار من خلالها ثقافات الأمم وتوجهاتها الدينية والإيديولوجية و الفلسفية ، متحكمة في الشعور و اللاشعور البصري اللمسي للإنسان .

1_الأدب الرقمي والصناعات الثقافية في الوضع ما بعد الحداثي :

تعد الطفرة التكنولوجية الكبيرة و غير المسبوقة أهم محرك دينامي لهذا التغيير ، بحيث استطاعت عبرها التكنولوجيا إعادة النظر في العلاقات و المفاهيم الإنسانية ،بل و تحريكها بوعي جديد ، ينطلق أساسا من محفزات الصناعات الثقافية التي برمجت أساسا لهذا الدور في الإدارة و التغيير ،عبر جدلية مدروسة تقوم على هدم السرديات الكبرى القديمة للأمم ،و إعادة بناء وعيها وفق سرديات جديدة ،تتحكم فيها فيزيقية الصورة التي استباحت مفهومات الزمن والمكان والذات والعلاقات والتاريخ والجغرافيات ،مقلصة إياها في شاشة تنفتح لتحتجز الإنسان في عالمها الافتراضي ،الذي هيمن على العقول ،واكتسح كل المجالات ،حتى حل محل الواقعي بشكل أو بآخر : " لا وجود لفواصل بين الافتراضي و الواقعي ،لا لأن الافتراضي في طريقه إلى أن يحل محل الواقع فقط ،بل لأنه يعمل على توسيعه و إغنائه ،ليصل في النهاية إلى تغييره أيضا ".[1]

إن الصناعات الثقافية هي تلك التكنولوجيات التي تسعى لترويج نمط جديد من المعرفة ، يقوم على قلب العلاقة القديمة بين الإنسان و الآلة التي كانت منتوجا له ،ليتحول هذا الكائن البشري إلى آلة بيد الآلة نفسها ،تديره و تحركه وفق مخططات الإمبريالية العالمية التي أنتجتها لأجل تضخيم مركزية الغرب و فرض المزيد من الهيمنة ،خصوصا عبر الصناعات الإلكترونية التي اجتاحت الحياة الإنسانية ،وتغلغلت في كل تمفصلاتها ،وأعادت بناء المفاهيم و القوانين والقيم ،رغم ما انبنت عليه و ما حققته من أوهام ،على رأسها الحرية التقنوية وتحكم الإنسان في مجالاته الإلكترونية ،وهو ما يشكل في الحقيقة عكس ما عليه الواقع .

و من جهة اخرى علينا أن نعترف أن الوعي الإنساني قد تمكن عن طريق التكنولوجيا الرقمية من أن يتجاوز نفسه باستمرار ، و أن ينفتح على امتداد الأبعاد الإنسانية ؛باختلاف الثقافات والقوميات والمعتقدات ، بل لقد أسس لثقافة موحدة رقميا ، لكن حسب متطلبات و اشتراطات المركزية الغربية التي أنتجت هذه الصناعات لتدير العالم وفق لعبة مصالحها ، فالمعرفة في واقعنا الراهن ـ وعن طريق شبكة الإنترنت ـ تقدم على أنها قدر مشترك بين جميع الناس ،و ليست حكرا على مجتمعات أو فئات بعينها . و رغم أنها الحقيقة إلا أنها تبقى متحكمة في تمفصلات الحياة داخل الجماعات الإنسانية المختلفة . فالإنترنت في الحقيقة تعد أقوى صناعة ثقافية معاصرة ، بل هي أقوى سلاح إلكتروني و أقوى محرك لعقل العالم ، باعتبار أنه استطاع أن يكوكب العوالم المتباينة ، و يتجاوز بالشعوب جغرافياتها و حدودها و تواريخها و مروياتها الكبرى ، فيكتسح مقولة الهويات الوطنية و القومية الأممية نحو وهم الهجنة الثقافية ، و ينتقل من الأديان نحو وهم التسامح الديني ، ثم تحويل الدين نفسه إلى وهم و مروية قديمة يجب تجاوزها . و على الرغم مما حققته الانترنت من إنجازات للإنسانية فإنها تبقى وسيلة إيديولوجية لعولمة العالم و الاستثمار في قيمه الثقافية وفق إرادة الإمبريالية العالمية.

وتعد هذه الثقافة الرقمية _ الإنترنت _ من أحدث المجالات التي استقطبت اهتمام البحوث العلمية والدراسات الأكاديمية ،وفرضت نفسها من نواحيها المختلفة كأهم قضية معرفية يطرحها الذهن الإنساني بإلحاح، خصوصا لما فرضه وجودها كجزء من الحياة العامة ،لا يكاد ينفصل عن سياقات الحياة المختلفة ، بفضل سيطرة مجالات التعامل الإلكتروني و التواصل الاجتماعي ،حيث ضربت بأطنابها في شتى تمفصلات الوعي الإنساني ،وتمكنت من أن تكون الوسيط الأكثر فاعلية بين الإنسان و وعيه الثقافي وممارساته اليومية و الآخر ،ما يؤكد أننا نشهد مرحلة انتقالية جديدة ،تعيد النظر في علاقة الإنسان بغيره و بالعالم ،وتنظر إلى الوجود وتتواصل معه في ضوء أنساق رمزية جديدة ،تفرض حضورها عبر المتغيرات التكنولوجية ذات الوتيرة المتسارعة بشكل مذهل ،إنها لعبة تخلط أوراق الكينونة الإنسانية فتحيل استعبادها المطلق للإنسان إلى وهم كبير بالحرية المطلقة : " من الواضح أن الإنترنت هو أكثر تحقيقا للتفاعل من غيره من الوسائط الثقافية المعاصرة ، أكثر من التلفزيون ،ومن الهاتف ،فهو يتيح لنا تفاعلا آنيا و لعبا لحظيا و اختيارا للصور التي نراها ،و للمعلومات التي نرغب في الحصول عليها ،بل وتغييرها وتعديلها و إعادة إرسالها ،إن التفاعل في العالم الافتراضي واقعي و يحصل في الزمن الواقعي أي في تمام الحضور "[2]

و قد قامت هذه الصناعة الثقافية على تبجيل الفردانية الإنسانية كوهم آخر كبير ،يجعل الذات في مواجهة العالم ،تتخيل أنها تديره بالضغط على الأزرار،وتتحكم فيه تغييرا في أشكاله و صوره التي تعرضها عليها الشبكة ،وفق ما تعرضه من إمكانات في التواصل و الاتصال و التعبير : " إن فرادة هذه الوسيلة الاتصالية تكمن في الوقت نفسه في مزجها بين أشكال مختلفة من التعبير و من التصور و من الاتصال ،هذه الإمكانية التي تقدمها للإبحار وفق الرغبة من شكل إلى آخر ،والانزلاق كما نريد و في الوقت الذي نريده وفق نمط سدد و اكبس "[3]

تنهض هذه المرحلة الإلكترونية على استراتيجية إنتاج جديدة للثقافة و الفكر و المعرفة الإنسانية ، وهي استراتيجية تقوم على تداخل كبير بين الإنسان و الآلة .وإذا كان هذا التداخل أمرا منطقيا ومطلوبا من جانب العلوم المختلفة ،فإنه لم يكن متوقعا إذا ما تعلق الأمر باستحواذه على جانب المتخيل الإنساني .وهو ما دفع الممارسة الإبداعية الرقمية إلى بناء نص جديد قائم على لقاح الأدب بتكنولوجيا الرقميات ، حيث يستضيف النص الأدبي عبر الرقمية (باختلاف أنواعها :التفاعلي ،الرقمي ،الترابطي) أنساقا غير لغوية تضاف إلى كياناتها ، لتخلق وعيا جديدا في التلقي ،يتضافر فيه الحسي بالنفسي و الجمالي بالتقني .

لقد كان على الأدب أن يتجه حتميا إلى المجال الرقمي ، بأن يعيد النظر في منظومة تفكيره و أدواته الفنية ،إذ تقلص مستوى الاعتماد على الكتابة الورقية مع تطور الحياة العامة ووسائل الاتصال المختلفة ،خصوصا في ظل تطور وسائل التواصل الاجتماعي و المواقع الثقافية و المنتديات ،إضافة إلى المكتبات و الصحف و المجلات الإلكترونية ،و هو ما دفع إلى انخراط الأدباء و الفنانين في محاولة بناء وعي ثقافي ،يستطيع مواكبة هذه المرحلة عبر انخراطهم في الإنترنت ؛ من خلال التصفح والإبحار و النشر و الدردشة و المنتديات والمدونات ،وأدى هذا بدوره إلى اهتمام الباحثين و الجامعات و المعاهد العلمية بالأدب الرقمي من خلال المؤتمرات و الملتقيات وفرق البحث و التكوين ، و هو وضع كسر الكثير من مركزيات التفكير البنيوي الحداثي ،وأعاد النظر في سوسيولوجيا المعرفة و الثقافة والفنون ،وبلور مفاهيم جديدة للكتابة تكون فيها الصورة عاملا حاسما في فهم العالم من حولنا ، و يكون فيه للاتصال و التواصل عن طريقها هو عصب العلاقة التفاعلية بين الذات و العالم و الذات و الآخر ،العالم الذي خرج من اللغة نحو الصورة عن طريق وسائل الميديا ووسائط التواصل الاجتماعي .

يشكل الأدب الرقمي كل نص أدبي يستعين بالمؤثرات الإلكترونية ليحقق وجوده ، إذ لا يمكن الاطلاع عليه إلا عبر تجسده في الصورة المرئية التي يأخذها على الشاشة الوسيط بينه و بين مؤلفه و بين متلقيه ،وعليه فإنه لا يتجلى إلا عبر شاشات الأجهزة الإلكترونية ، ليؤكد ذلك أنه

ذو طابع صوري قبل كل شيء ،حتى وإن كان يمتلك لنفسه حضورا ورقيا مسبقا و هو ما يجزم القول بان الأدب الرقمي يعتمد أساسا على الطابع التقني و وظائف الوسائط الإلكترونية ،كما انه لا يثبت حضوره كأدب رقمي إلا عبر الجهاز و البرمجة : "يطلق الأدب الرقمي على كل شكل سردي أو شعري يقوم نصيا على استغلال مختلف خيارات الوسط (médium) أو الدعامة المعلوماتية ،حيث يكون الوسط الأداة المعتمدة لتحقيق التواصل النصي "[4]

يعتمد الأدب الرقمي ، على اختلاف أنواعه على الطابع التقني و وظائف الوسائط ، كما أنه لا يتجلى إلا عبر الشاشة ، و من ثمة لا بد من التركيز على دورها كوسيط ،

ما يعني أن الأدب الرقمي يبني وجوده عبر الصورة الرقمية ذات البعد الافتراضي ،وهو ما يجعل منه ذا كينونة لامادية ،متخلية عن التجلي المادي ،باعتبارها صورة مرئية و أحيانا مسموعة ،حتى وهي في وضعها الألسني الخطي ،فإذا كان التعامل مع العمل الأدبي قائما على الشفوية و التلقي السمعي للملفوظ في بداياته ،ثم على التجلي الخطي و التلقي البصري لكينونته اللغوية ، فإنه عن طريق الرقمية قد اكتسب حضوره المرآوي عبر الصورة الرقمية ذات الوجود الافتراضي ،والتي يتواصل معها المتلقي لمسا و رؤية و سماعا ،على اختلاف أنواع الصورة ،لكنه في جميع الحالات يشكل جماع الإبداع الأدبي بوسائل التكنولوجيا ؛أي بشكل ما التقاء الذكاء الإنساني الإبداعي بالذكاء الاصطناعي الذي يوفر الإمكانات الوسائطية المختلفة ،ذات المفعول القوي في منح النص كيانات فنية تضاف لوجوده اللغوي ،وتحوله من طبيعته اللغوية المجردة إلى صورة بصرية سمعية ملموسة ومتشظية ،تتضافر فيها مختلف المؤثرات التي تقدمها الوسائط ،لتحقق كينونة تتغاير إلى حد ما عن أصلها اللغوي البحت ،وهو ما يجعل من النصوص الرقمية باعتبارها صورا افتراضية تمثلات استعارية لكينونة إبداعية جديدة ،تتشكل فيها الذات باستمرار من خلال ما تضفيه على الحضور اللغوي من إبداعات تشهد تحولاتها باستمرار ،وتقبل مختلف التغييرات التي قد يفتحها المبدع عليها ،وحتى المتلقي الذي يحركه النص _الصورة الرقمية الذي خرج من كونه معطى حياديا ، ليتحول إلى معطى فاعل ،له القدرة على تحريك المتلقي في أقصى ما يستطيع من تأثير ،يتحول من خلاله إلى متلق إيجابي ،يحقق تفاعلا حيويا عن طريق المشاركة في الفعل المتمثل في فتح الروابط ، بل و حتى إضافة الروابط و الفيديوهات و اللوحات التي تستحضرها النص لغة ،ما يجعل من المبدع و النص و المتلقي شركاء سيبرانيين داخل العالم الافتراضي ،عبر إدارة الممكنات اللآلية التي تقدمها الروابط و إمكانات بالجهاز و الشبكة على السواء .

فصفة التشعبية التي تقدمها الروابط و الإحالات ا لإلكترونية ،والتي تكفلها الشبكة والجهاز تجعل النص الأدبي يخضع لتغيير في عاداته البلاغية و الخطابية ،ويتكيف مع اشتراطات حضوره على الجهاز،ويدفع حتى إلى تغير مواقف المتلقي وشروط استقباله وتلقيه له، باعتباره قائما على برمجة إلكترونية و إعادة برمجة من خلال المبدع و المتلقي على السواء : " فتكييف العادات الخطابية و البلاغية في النص التشعبي تصاب في صميمها بفعل جهاز الرقمية الذي يكيف النص في جل سياقاته ،لأنه ليس جهاز نشر فقط ،بل تقنية ثقافية تقطع كل خطية ،وتنتصر للمقاطع والتشظيات دون ارتباط بقواعد البلاغة التقليدية ."[5]

2 _العقل التخييلي والتجريب الرقمي (الشعرعلى مواقع التواصل الاجتماعي _ الفيسبوك أنموذجا):

لا شك أن تجلي النص الأدبي رقميا يقدم مفاهيم و فلسفة جديدة متغايرة مع الكثير من المفهومات المركزية في الأدب ،بما فيها المؤلف و المتلقي و النص ذاته ،بحيث يعيد مفهوم الأدب الرقمي النظر في الآليات و المكونات و الوظائف و الدوافع ، و حتى الأجناس الأدبية التي خرجت بها الكتابة قبلا عن صرامة التقسيمات الكلاسيكية ،فإذا كانت تقنية الكتابة قد أعادت النظر في مقولة الأجناس الأدبية عبر التداخل الأجناسي ،فإن نظرية الأدب الرقمي قد فتحت المجال أمام تداخل العلوم التقنية و الإنسانية ،ناهيك عن تداخل الفنون ،إذ مكنت الرقمية من إزاحة الحواجز القديمة الصلبة التي أقامتها الإبستيمولوجيا الكلاسيكية بين العلوم التكنولوجية و التجريبية و بين العلوم الإنسانية و الفنون ،بأن سخرت نتائج و آليات التقنية لخدمة الإنسانيات على اختلافها ،ومن جهة ثانية فتحت النص الأدبي على مختلف الفنون ؛ الرسم ،السينما ،الموسيقى ،الدراما وغيرها.

و قبل هذا و ذاك أعادت الرقمية النظر في علاقة الإنسان بذاته وغيره ومحيطه والعالم من حوله ،عبر الكشف عن إمكانات لانفتاحات لا حصر لها من العلاقات ، وهو ما شكل تفتيتا حقيقيا للجدران بين الأمم والثقافات وفنونها وآدابها ،كما أنها أقامت مفهوميات جديدة للزمن و الفضاء والواقع والمتخيل ،وتمكنت من إقامة تغييرات جذرية في العلاقات والأشياء،وتغيير الواقع من خلالها .

و إذا كان التجريب خاصية تمتع بها النص الأدبي المعاصر عبر اكتشافه الدؤوب لإمكاناته الخاصة ،وهو ما يحقق له ما نشهده فيه من إبدالات و تحولات متواترة و سريعة ، فإن النص الرقمي بما يمتلكه من مؤهلات الرقمية ما يخول له أن ينفتح أمام أقصى طاقات التجريب ، بل يجد في الرقمية مجاله الرحب ليمارس التجريب المستمر ، ويكتشف أشكالا و طاقات

جديدة متجددة باستمرار : و عليه ف : " إن كل تجربة تكون الأولى من نوعها تندرج تحت بند التجريب ، و منها الرواية التفاعلية ذات الوسائط المتعددة ، و القصة التفاعلية الترابطية ، و قصيدة الفيديو التفاعلية ، و رواية التواصل الاجتماعي "[6]

وإذا كان العمل الأدبي في أصله فعلا تواصليا بالأساس ،يعنى بنقل محتوى ذهني وروحي ووجداني ،من الذات المبدعة إلى الآخر المتلقي عن طريق النص ،وبسمات و أبعاد جمالية معينة ،بإمكانها أن تحقق فاعلية التأثير،فإن الاتصال و التواصل هو عصب العلاقة التفاعلية في الأدب الرقمي بين الذات و العالم ،وقد خرج من واحدية البعد الألسني اللغوي نحو الصورة الميديولوجية التي تضمن تعدد الأبعاد ،عن طريق وسائل الميديا ،خصوصا الرقمية منها ووسائط التواصل الاجتماعي .

و قد ضمت الإنترنت مواقع التواصل الاجتماعي لتفسح المجال أمام سوسيولوجية جديدة لمجالات العلاقات الثقافية ، عبر عولمة الإنسان فكرا و ثقافة و شعورا ،وتجاوز الحدود الهوياتية والدينية والعرقية والثقافية ،بإزاحتها مختلف الحدود الحقيقية (الجغرافية ،الزمنية ،الدينية ، اللغوية ،الإيديولوجية ...) ،كما صار من خلالها النص الأدبي نصا عابرا للجنسيات و الجغرافيات و الأنواع ،ليكتسب بعدا عالميا هو الآخر، فيحقق بهذا سمة جديدة لم تكن تتوفر عليها النصوص السابقة ،وهي سرعة الانتشار الإعلامي .

و يعد الفيسبوك من أكثر مواقع التوصل الاجتماعي هيمنة وتواجدا وانتشارا وريادة على الشبكة ،إذ يعد المفاعل الإلكتروني الأكثر خطورة في توجيه مسارات الإنسان كذات مفردة ،فتحت وجودها على الآخرين و الغيريات ،في نوع من التشاركية التي تخص مختلف تمفصلات الحياة ،انطلاقا من تحية الصباح ،إلى تفاصيل اليوميات إنتاجا و عملا ، سياحة ،ذكرا و دينا ...

و يعد المتخيل الأدبي من أهم ما يعرض على صفحات الفيسبوك ،إذ يلج إليه الأدباء لبث نصوصهم و نشرها ،في نوع من إثبات الذات عن طريق الإبداع ،وفي نوع من تجسيد الأنا وشخصنتها عبر الافتراضي الذي حل محل الواقعي ،حيث يتحول النص الذي هو في أصله شكل من أشكال الذات وأقوى مظهر من تمظهراتها ،إلى تمثيل صوري ذي بعد مغرق في الصورية الرمزية والأيقونية .

إن أبسط تعريف يمكن تقديمه للفيسبوك هو أنه أقوى مجتمع افتراضي إعلامياتي ،استطاع أن يمتص أكبر قدر من البشر ،ويستوعب سكنهم لحيواتهم في عالمه ،لتتحول إلى مناطق تشاركية ،تأخذ بحدود الذات نحو التخوم العامة ،مع أنه يجمع بين أطنابه الصادق

والملفق ، الواقعي والتخييلي ،الموجود فعلا والاستيهامي ،إنه كتاب متعدد الأوجه ،مع أنه كيان غير مجسد فيزيقيا : " و ذاك هم معنى الفايسبوك ،إنه كتاب الأوجه ،وذاكرة ليست في رعاية أحد ،جسد لا وجود له "[7]

يتم الانخراط في عالم الفايسبوك عن طريق الاسم و الصورة وبعض البيانات الشخصية ، سواء كانت هذه التمثيلات الشخصية حقيقية ،أم كانت زائفة كالأسماء والصور المستعارة ،وبموجب هذا الانخراط يصير المستخدم عضوا في هذا المجتمع الافتراضي ،و يستطيع أن يشكل حلقته المجتمعية الخاصة باختياره لأصدقائه ،ويشكل له المجتمع البديل : " إن المجتمع البديل عن المجتمع الحقيقي هو من صنع المستخدم نفسه ،وله الحرية المطلقة في الإبقاء عليه أو تدميره ،ما يبرهن أن الدفء في العلاقات لم يعد كافيا ،بل البقاء في دائرة المنفعة و الترفيه ،وإشباع الرغبة في اهتمام الآخر به ،و متابعة ما ينشره "[8]

و قد لجأ كثير من الشعراء و كتاب القصة القصيرة ،على وجه الخصوص ،إلى فتح صفحاتهم الشخصية على الفايسبوك ، و تكريسها في معظمها لنصوصهم الإبداعية ،مما جعل من الفيسبوك أقوى المواقع الأدبية ،وانفتحت تلك الصفحات على متلقين نوعيين من ذوي الاختصاص سواء أكانوا من المبدعين الأدباء ،أم من النقاد ،و يتدخلون في بعض الأحيان بتعليقات و إشارات نقدية ،مما جعل من هذه الصفحات الفيسبوكية ميادين التقاء النصوص بالنقد ،حتى و إن كان ذلك في فضاء افتراضي و لحظة افتراضية ،لكن العملية لا تخلو من الجدية التي نشاهدها على سطح الواقع .بل ربما استطاع الفيسبوك ،رغم افتراضيته الجمع الحقيقي بين النصوص و متلقيها و بين الأدباء و النقاد ،وتقريب بعضهم إلى بعض ،بطريقة أكثر نجاعة و نجاحا و سرعة مما يقدمه الواقع .

يتحول النص عبر صفحات الفيسبوك إلى كائن متعدد الأبعاد من جهة ،كما أنه يتحول من كائن ثابت مرتهن تاريخيا ببنائه الألسني ،إلى كائن متحول مرتحل زمنيا بأشكال عديدة ، تتحكم فيها القدرة على تعديل المنشور كخاصية يضمنها الفيسبوك ،واستخراجه من تاريخه للمضي به قدما في الزمن المستقبل ،بكل ما يطرأ عليه من تعديلات ،ويضمن وجوده و قيمته بما يحققه من ردود أفعال المتلقين .إنه نص متحول يضمن صيرورته و تحولاته من خلال ما يخضع له من ممارسة تجريبية ،توظف شتى الاشتراطات المعرفية و التقنوية ، ما يجعل منها نصا منفتحا دوما على التجريب .

و من أجل رصد تمظهرات و أشكال حضور العقل التخييلي الشعري على صفحات الفيسبوك ارتأيت نماذج من صفحة الشاعر الجزائري ياسين بوذراع نوري ،ولا بد من الإشارة أنه فنان تشكيلي ، وهذا من بياناته الشخصية المذكورة على صفحته ،و تأتي هذه الإشارة و ضرورتها لانعكاس ذلك على نصوص الشاعر وآليات اشتغالها رؤيويا و تخييليا ورقميا .

و قد جاء هذا الاختيار مؤسسا على طبيعة نصوص الشاعر و تنوع آلياتها الرقمية ، هذا من جهة ، و من جهة أخرى نوعية ردود الفعل التي نتجت عن المتلقين ، هؤلاء الذين يغلب عليهم طابع التخصص ، و هو ما سيتناوله الجزء الموالي من هذه الدراسة .

يطرح الفن الرقمي من خلال الصفحة الشخصية للشاعر إشكالية التجنيس ، من خلال التخلي عن البلاغة القديمة التي أطرت مفاهيم العقل الشعري ، عبر تغييره لمفهوم الأستطيقا الشعرية ،فالقصيدة تخرج من التعريفات القديمة بخروجها عن الأشكال والأطر الكلاسيكية ، و تتحول إلى فن متعدد الأبعاد ، فسيفسائي العلامات ، و لا يكتفي بالبناء اللغوي الألسني وحده ، بل يشرع مداءاته على امتداد الفنون المختلفة ؛ اللوحات العالمية ، الفيديوهات التجسيدية ، الإحالات على سينفونيات عالمية ،ناهيك عن أنواع تخييلية شعرية جديدة من قبيل الصورة السينمائية و المشهدية و الومضة و غيرها ، كل هذا تحول بالنص على ما يشبه الفن الجامع ، في ضوء بناء فلسفي و معرفي و جمالي خاص ، و هو ما يكشف عن جينيالوجيا مختلفة في الإبداع ، مفارقة لمفاهيم الكتابة القديمة ، عبر الاحتفاء بالمرئي في مختلف حالاته ، حتى المكتوب منها .

و إذا كانت فلسفة ما بعد الحداثة قد خرجت بسمت النص من الطبيعة الخطية ذات الطابع الألسني ، نحو التمثل البصري و انتعاش الأيقونات و الروابط ، التي تفرز تمثلات جديدة للمعنى ، تشارك الآلة في تجسيدها ، عبر انتظامات رمزية ، تتضافر فيها الأيقونية البصرية مع الخطية التقليدية ، مع تدخلات المتلقي بأهوائه و ثقافته ، كل هذا يؤدي إلى تجسد النص الرقمي عبر تمفصلات تعبيرية معقدة داخل الشاشة ،وتتحول هذه الأخيرة إلى الإمكان الوحيد الذي يحتوي النص بهذه المواصفات ،وهو ما ينطبق على النصوص الرقمية للشاعر ياسين بوذراع نوري على صفحته الفيسبوكية .

يتصل تعاملنا مع نصوص الشاعر وفق ما تحققه من ميكانزم اندماج كلي بين فلسفة اللغة (شفويا أو خطيا أو كلاهما معا) و فلسفة الصورة ،إذ تقوم هندستها على برمجة خاصة و وسائل تعنى بإخراجها على صورته الرقمية ،ما يجعل من الشاعر ذاته مؤلفا رقميا له مواصفات خاصة : " إنه الذي يؤلف النص الرقمي مستثمرا وسائط التكنولوجيا الحديثة ، و

مشتغلا بتقنية النص المترابط ،وموظفا مختلف أشكال الوسائط المتعددة ،هو لا يعتمد فقط فعل الرغبة في الكتابة والإلهام الذي يرافق عادة زمن التخييل في النص المطبوع أو الشفهي ،ولكنه إضافة إلى ذلك كاتب عالم بثقافة المعلوميات و لغة البرامج المعلوماتية والتقنية الرقمية ،بل يتقن تطبيقها في علاقتها بفن الكتابة ، أو يستعين بتقنيين و برمجيين في المعلوميات "[9] إذ يعمل الشاعر على أن يجمع بين خصائص النص في أصله الخطي ،وبين خصائص جديدة ترتبط بما يستدعيه النص ذاته رؤية و تخييلا من مؤثرات و روابط ، يتحقق بها كيان جديد للنص ،ولنمثل على ذلك نستحضر نصا بعنوان " أكاسيا" منشورا بتاريخ 20أوت 2018(الملحق 1)، و هو عبارة عن نص للشاعر يعنونه ب" أكاسيا " ، مترافقا بلوحة هي أقرب غلى الصورة الفوتوغرافية ،استطاع الشاعر أن يخلق تجانسا بينها وبين النص ،وهو تجانس يصرح به لفظيا عندما ينهيه بملاحظة تقول بأن الصورة المرفقة هي تصوير لحفل زفاف في كنيسة Bizot ،كما تخيلها الشاعر في نصه ، إضافة إلى ما يكشف عن تجانس الخلفية التي انتقاها الشاعر مع محتوى النص ،فالصورة (ملحق 2) تفعيل للحضور النصي ،الذي هو في حد ذاته لا يبتعد عن كونه صورة هو الآخر ،ما دام مجسدا على لوحة الشاشة كتمثل بصري ،وأيقونة مشهدية و هندسة شكلية ،لا يتم التعامل معها إلا باعتبارها كذلك ،ناهيك عما يوفره هذا الشاعر لنصه من إمكانات تخييلية ، تقترب بنا إلى امتزاج الفنون المختلفة ،من قدرات للفن التشكيلي إلى صور مشهدية سينمائية ممتزجة بفاعلية سردية ،فعندما يقول الشاعر :

أحيانا أسأل كيف يكون الليل بهذي الألفة ؟
كيف يكون الليل صباحا ملفوفا بقوالب فحم داكنة؟
حبرا يتناطح من أقلام ملائكة
يقفون على أقدار الناس ؟
أصابع غيلان
هرمت تتلصص من أبراج حكايات
الآن تربت فوق رؤوس المفزوعين[10]

فالمتامل للمقطع يجد بناءه على صورة تشكيلية ممتزجة اللون (الأسود) و الأشياء (الفحم، الحبر)، يمظهر تشكيليا ما هو مجرد (الليل ، الملائكة ، الصبح) ، مترافقة بصورة سردية هي أقرب إلى مشهد سينمائي (أصابع غيلان تتلصص من أبراج حكايات)، لتتوالى المقاطع بهذه

الكيفية مجسدة زمنا ذاكراتيا و مكانا أيضا ، يشكلان جزءا من تأثيث طفولة الشاعر ،مع اعتماد النص على المؤثرات الصوتية و البصرية ، فيما يشبه التركيز المقصدي على سيكولوجية المشاهدة ،بين عالم النص وبين حضوره المجسد ولو بالكتابة ، التي تتحول آليا إلى تفعيل غير مباشر للصورة ،بإيحاء من التمظهر الوجودي على الشاشة المرئية، إذ عمل الشاعر على رسم الأماكن بتجسيدها مترافقة بأسمائها انطلاقا من شارع(L'acacia)

إلى أسماء الشخوص ،هذا وقد عمد إلى استحضار إيحائي لقطعة موسيقية مشهورة لكارل أورف (O Fortuna) ،كما نجد حضورا قويا للطبيعة في أحد مقاطع النص (الغصن الكسير ، الحمامات ، الغربان ، البجع المسافر وأشجار الأكاسيا ،كل ذلك ممتزج بروح شعرية من خلال تداعيات هذه الصور والكائنات والحركات والموسيقى على الشاعر ،وتجليها لتلتحم مكونة هذا النص .

3 _ استراتيجيات الفعل القرائي للنص الرقمي :

يقوم النص التفاعلي الرقمي على تلاحم الوحدات المشكلة له: الأيقونات و الأشكال والمؤثرات المختلفة ، و التي تستنفر جميع حواس المتلقي : السمع ،البصر والإدراك ،إضافة إلى حاسة اللمس ،التي تشكل الوسيط الأول في التواصل مع هذا النوع من النصوص والتفاعل معها ،مما يجعل الشاشة لوحة فسيفسائية متعددة الأبعاد ،تخرج عن أداء الوظيفة البصرية وحدها .

يفتح الفضاء الافتراضي أمام المتلقي جملة لانهائية من الصفحات والأفضية ،تشكل بالنسبة إليه مسارات قرائية ،وله هو حرية التفاعل معها قراءة و تلقيا و رد فعل ،إذ يفترض التلقي أنماطا جديدة في التواصل عبر التحكم في اختيار الصفحات ،وفتح الروابط وحرية التفاعل وكيفياته .كل ذلك موقف قائم على مواجهة الشاشة بصريا ،باعتبارها المثير الذي يحفز فعل القراءة و التلقي عبر الإبحار والتصفح ،إلى غاية الحوارية وتحويل النص إلى فعل تواصلي ،وإن كان قائما على الإدراك البصري و المعطيات اللمسية .هذا الإبحار مدفوع برغبة المتلقي القبلية في استكشاف الجديد الذي يقدمه العالم الافتراضي عبر الشاشة .

إن النص الرقمي يقترض تلقيا رقميا ، ما يعني بالضرورة تفاعلا قائما على وسائط رقمية ، و هو ما يتجلى على الفيس بوك انطلاقا من اختيار المؤلف لمتلقيه و لنوعية المضافين والأصدقاء التي لا تكون في الغالب إلا انتقلائية ،ما يؤكد وجود تقارب في الأهواء والمستوى والمجالات المعرفية ،عبر اختيار قائمة الأصدقاء التي تكون بدورها رقمية ،وهو ما يؤكد أن غالبية المتلقين للنص الرقمي الفيسبوكي هم من النقاد والمتذوقين.

وتتم عملية تلقي النص الرقمي انطلاقا من تلقيه على الشاشة ،التي تكون قائمة على الحرية و الاختيار بين الصفحات و الروابط ، فيجد المتلقي نفسه إزاء حرية التفاعل ورد فعل رمزي بالإعجاب أو الحب أو الضحك السخرية أو الغضب أو الحزن و الأسف ،و يتم تأويل الشعور الحقيقي عبر الربط بين النص ونوع الرمز الذي اختاره المتلقي ،و يتجاوز رد فعل التلقي الإعجاب بتعليق على النص .

هكذا تتراوح فاعلية المتلقي تجاه النص الفيسبوكي بين عدة إمكانات حضور ،فبإمكانه أن يعلق أو يمر دون إثبات لوجوده ، أو يكتفي بالتفاعل الرمزي .

و الملاحظ على نوع التلقي لنص أكاسيا على صفحة الشاعر أنه على درجة كبيرة من الوعي الأدبي ؛ فمن المتلقين من يكشف عن إعجابه بالنص و ذكر سبب هذا الإعجاب ، ومنهم يفلسف النص سيميائيا ، و منهم من يكشف عن موقف نقدي مؤسس على مكونات النص ،و منهم من يصيغ تلقيه قراءة شبه معمقة في مكوناته ،ومنهم من يؤوله وفق منطقه هو ،مرتكنا لمكونات النص (الملحق3) .

خاتمة :

لقد سعت هذه الدراسة غلى الكشف عن أحد تمظهرات الأدب الرقمي و هو العقل التخييلي و إمكانيات التجريب الرقمي ،من خلال محاولة الإجابة عن جملة من الأسئلة ، أهمها تجربة الأدب الرقمي في حد ذاتها باعتبارها صناعة ثقافية بامتياز،هي نتيجة وآلية في الآن نفسه للوضع ما بعد الحداثي القائم على العولمة ككيان وجودي للإنسان المعاصر ،يفرض عليه الدخول في كون مشترك هو عالم النت ،وهو ما يعني وجود تداعيات عظيمة الأثر في الحياة الإنسانية و الهويات الأنطولوجية الذاتية والجماعية للإنسان .ما دعا بالدراسة إلى التركيز على العقل التخييلي كتمظهر لهذا النوع من الأدب .

و قد تناولت الدراسة ماهية العقل التخييلي و مكوناته في التجربة الرقمية ،وكيف يستفيد من خصوصية حضوره الرقمي عبر الوسائط والآليات ، باعتباره يقدم فلسفة جديدة في التجلي والتمظهر عبر معطياته الداخلية والخارجية التي تمكن المتلقي من العثور عليه وفتحه والتفاعل معه ،متجاوزا التقانات الكتابية القديمة إلى عالم مفتوح متعدد ومساحات أوسع ،مستفيدا من شتى الوسائط من صور فوتوغرافية و وصلات موسيقية و لوحات و فيديوهات وغيرها .

و لان النص الرقمي هو نص مشترك بين المؤلف والمتلقي فقد تناولت الدراسة كيفيات التلقي الرقمي و آلياته و إمكانياته المختلفة ،والتي توسع رقعة النص بين جملة من المتلقين

يلتقون مع النص في صفحة واحدة ، و يطلع بعضهم على رد فعل البعض في هذه المساحة نفسها ، و هو ما يؤكد دينامية النص وحيوية التفاعل.

الملاحق :

نص" أكاسيا" من صفحة الشاعر ياسين بوذراع نوري الفيسبوكية

ملحق 1

أكاسيا ..

.....

الحركة الأولى

.....

أحيانا أسأل . كيف يكون الليل بهذي الألفةِ؟

كيف يكون الليل صباحا ملفوفا بقوالب فحم داكنةٍ؟

حبرا يتناضح من أقلام ملائكةٍ

يقفون على أقدار الناسِ ؟

أصابع غيلان

هرمت تتلصّص من أبراج حكاياتٍ

الآن تربت فوق رؤوس المفزوعين

.....

كضوء منفلت أتسرّب نحو الشارعِ

شارع (L'acacia) المفتوح على طرقات بائسةٍ

أتقرّى أبواب القصديرِ

وأشعر أن بيوت الفلاحين مقدّسة كرغيف الخبز

معرّقة كزنود متعبةٍ

في الشارع أشجار تصطفّ على الجنبينِ

جنود ينتظرون الموت بلا فزعٍ

جدران كنيسة .. (Bizot) لم تعد الأجراس كما كانت من قبلُ

ولكنّي . إن شئت . سمعت حفيف أصابعها

نقرا يحتدّ كطرطقة البلوط بموقد فحم شتويّ

ورأيت (أبونا) يحمل طفلا زنجيّا

ويعمّده في ماء الجنّةِ،

يخرجه شفافا مثل الفجرِ

فراشات بيضاء تهلل في فرح (هللويا(

.....

أبناء الفقراء المنتشرون على الطرقات كطوب الأرضِ

فتى يتحرّش بالزوارِ

وعن قصد يتحرّى أيام الآحاد ليعرض سلعتهُ

)بيضٌ، وأرانب، عقد من خرز، وزرازير سوداء(

فتاة تحمل دمية قشّ بائسة

وتغني للفرح المعقود برجل الغيبِ

متى اخترقت زليج الغيمة طائرة بدخان أملس

منفوش كنديف القطنِ

تغني .. تنبت أجنحة للصوتْ

)يا طيّارة ينعل بوك ..... جيبي بابا من مروكْ(

وأبي، ما غادر ضيعته

جذع الأكاسيا المندفع الأغصانِ

أحدّثه بالهاتف، يخبرني، ويطمئنني

)صليت العصر، وقفت بباء الروضة، كان الجوّ مهيبا

والمعتمرون خليّة نحل هائجةٌ

صلّيت العصر، دعوت لكم بالتوبةِ(

أحيانا أتساءلُ..

.....

كيف أستطاع كارل أورف أن يستلّ من جلد الكاتدرائيّة (Carmina Burana) ؟

كيف كوّرها بهذا الشكل الأسطوريّ لتصبح (O Fortuna) ؟

حلمت مرة أن أكتب سوناتا

أن أفلت لحمي من كمّاشة الشعر .ولو مرّة .

خانتني الرغبة في تعلّم الصولفاج

لكنّ كارل أورف ركّب لعربات الشحن أجنحةً

لتصير هكذا.(O Fortuna)

ليس سهلا أن تخلق من العتمة قنديلا

أن تجمع في طبخة واحدة صرير جندب مع أزيز طائرة

ليس سهلا أن تكون كارل أورف

لهذا نسيت فكرة السوناتا.

.....

فتيات مثل عرائس ضوء..

ما بين النافورة والحوض الإسمنتِ
الماء نشيد مضطرب يتململ فوق شفاه القلّةِ
تضحك واحدةٌ
وتنبّهها الأخرى أن تصمت حين يمرّ الشيخ الأعرجُ
ما معنى أن تضحك في زمن مقطوع النسلِ ؟
الآن يا شجر الأكاسيا
هل ستبقى هكذا
صنما يحيّي العابرين بنسغه المسفوح في الأرض الخرابِ
برجفة الغصن الكسيرِ
تؤمه الغربان والجرذان والبجع المهاجرُ
والحمامات الخجولةُ
كلّما حطّت تورّمت القصائدُ
واستدارت دفّة الكلمات نحو الصفرِ
هل نأوي إلى ليلٍ
نقدّسه، ونجعله دثارا
كلّما كشف الصباح خدوشنا الأبديّةَ ؟
الليل المقدّس فكرة منتوفة الريشِ
انتظار عند باب لا يفتّح مطلقا
أو سلم يرقى إلى عبث وجوديّ
)يقول العائدون من الجنازةِ(
هل ستبقى هكذا
يا آخر الأشجارِ
يا شجر الأكاسيا ؟

.....

في الصورة حفل زفاف في كنيسة Bizot تماما كما تخيلتها في هذا النص.

ملحق 2:

ملحق 3:

Salima Messaoudi Belkhirسيمفونية.. تتوزع على أكثر من إيقاع أفقيا في انتقال من تفعيلة إلى غيرها.. و عموديا بين إيقاع تفعيلي و أخر نثري..و في كليهما يتراقص التدوير مزهوا بجماله..

و لوحة تتوزع على أكثر من شكل و لون.. تمتزج فيها روح السرد و التخييل الذاتي و شذور من سيرة الذات.. لتخلق نصا ملحميا متعدد الأشكال و الألوان.. و يمنطقه التخييل بفلسفة خاصة.. لا تنأى به عن الواقع.. في حين استطاعت أن تحمله إلى عالم الحلم..

١ **ياسين بوذراع نوري** شيء من الذاكرة وأشياء من الخيال .. أكاسيا الشجرة وأكاسيا الشارع الذي أحمله في دفء القلب ... محاولة انتقلت فيها من الخبب إلى الكامل مرورا بمقطع نثري بسيط .. أتمنى أن تكون بمستوى ذائقتك شاعرتنا ... شكرا لقراءتك المهمة أستاذة سليمة ...

Jaouida Boudjellalسبحان الله هذا فلم مصور الإمءات الحركات الذكريات الأماكن تتحدث الجماد يتحرك يالك من فنان تستنطق الحجر شكرا لك

١ **ياسين بوذراع نوري** الشكر لك ولذائقتك السامقة جويدة ... تحياتي.

عائشة هاجر المتأمل في هذه الكلمات سيعرف أنها نسيج مشاعرك بين السطور معاني لايمكن لأي كان أن يفهمها

ياسين بوذراع نوري الله يسلمك ابنتي العزيزة .. عيد مبارك كل عام وانت بخير.

مخلوف احمد سميت بهذا الاسم نسبة لشجرة الاكاسيا الموجودة في الصورة ،مكان احبه كثيرا .

ياسين بوذراع نوري نعم .. من الأماكن التاريخية التي لم يبق منها شيء ... فقط ما نحمل في الذاكرة.

كاثرين' سيوران نسيج فني تحيكه الكلمات بين خدوش الضياع و ليالي المعلقة على جذوع الانتظار و جدران الشوق

كم هي روعة هذه العبارةت شكرا

١ **ياسين بوذراع نوري** شكرا كاثرين .. المجد لذوقك الباذخ الأنيق صديقتي .

١ **Pencils Pencils**الخلود لنصوصك الباذخة

١ **ياسين بوذراع نوري** شكرا ريم .. حفظك الله سيدتي .

١ **Joseph Cons**ماشاء الله ياسين وفقك الله و سدد خطاك

١ **ياسين بوذراع نوري** الله يعيشك أخي وصديقي يوسف .. شكرا من القلب أيها الطيب.

Taha Acacia Bouchetibatالله يبارك ياسين

ياسين بوذراع نوري الله يبارك في عمرك أخي الطاهر ... شكرا جزيلا.

Slim Exemplaire Profaلوحة فنية تعبيرية راقية... أبدعت

ياسين بوذراع نوري شكرا من القلب Slim حفظك الله ابنتي.

هوامش البحث

[1] إلزا غودار : أنا أوسيلفي إذن أنا موجود : تحولات الأنا في العصر الافتراضي ، ترجمة و تقديم سعيد بنكراد , المركز الثقافي للكتاب ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط1 ، 2019 ، ص 32 .

[2] عبد العالي معزوز : فلسفة الصورة : الصورة بين الفن و التواصل ، إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، ط 1 ، 2014 ، ص 227 .

[3] فرنسيس بال : الميديا ، ترجمة فؤاد شاهين ، دار الكتاب الجديد بيروت ، ط1 ، 2008 ، ص 51 .

[4] - عبد القادر فهيم الشيباني : سيميائيات المحكي المترابط ، عالم الكتب الحديث ، إربد الأردن ، ط1 ، 2014 ، ص 86 .

[5] سعيد علوش : تنظير النظرية الادبية ، مطبعة البيضاوي ، الرباط ،ى ط1 ، 2013، 358 .

[6] إبراهيم احمد ملحم : الرقمية و تحولات الكتابة : النظرية و التطبيق ، عالم الكتب الحديث ، إربد ،الأردن ،ط1 ، 2015 ، 75 .

[7] إلزا غودار : أنا أوسيلفي إذن أنا موجود : تحولات الأنا في العصر الافتراضي ، ترجمة سعيد بنكراد، ص 53 .

[8] إبراهيم أحمد ملحم : الرقمية و تحولات الكتابة ، ص 60 .

[9] زهور كرام : الأدب الرقمي : أسئلة ثقافية و تأملات مفاهيمية ، منشورات دار الامان ، الرباط ، المغرب ، ط2، 2013 ، ص 34 .

[10] _ الملحق 1